

المبحث الثاني : المرحلة التركيبية (الدراسة) الله الله وتعني بالمرحلة التركيبية، فترة البناء للموضوع ويكون ذلك بالدراسة، حيث توظف النصوص المجموعة تحليلًا ومناقشة لبناء التصورات ووضع المقدمات واستنباط النتائج، مما يتطلبه تركيب البحث العلمي. وأهم عناصر هذه المرحلة أربعة هي : الفرض والنصل والاستنتاج، أولاً : **الفرض** : والمقصود به افتراض تصور معين أو موقف معين، ذلك أن الموضوع قد قسم إلى أقسام كبرى، ثم أخرى صغرى هي التي تشكل الأبواب والفصول، والمباحث طبعاً كل قسم من هذه الأقسام يشكل وحدة ما، فالباحث وحدة صغرى، وهذا وحدة وسطى في إطار الباب، والباب وحدة كبرى في إطار الموضوع كله. هكذا يكون البحث كالبنيان المرصوص بعضه يشد بعضًا ويكملاً. وإنما الباحث عند الدراسة، ينطلق من رؤية معينة للوحدة التي يشرع في دراستها، تشكل جزءاً من إشكال كلي، هو موضوع البحث هذا على العموم فالتصميم إذن، أو قل هو مقدمة لفروض تتكامل فيما بينها التشكيل فرض أكبر، وأشمل هو جوهر إشكال البحث، فإن الباحث عند بدء الدراسة، يستحضر التصور الكلي لما سيدرس أي جوهر الإشكال، ثم يفترض ما يتفرع عنه أولاً - حسب ترتيب الفروع في التصميم المقترن - أعني الفصل الأول ويشرع في تحقيقه من خلال جزئياته، وهناسيضطر إلى افتراض الفروض الصغرى ووحدة موحدة، فيشرع في تحقيق كل وحدة على حدة، فتشكل منها جميعاً الوحدة الوسطى أعني الفصل.